منطلقات طالب العلم

مقطع رائع :مواقف إيمانية من حياة الصحابة فى بذل محبة رسوله ﷺ | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

سوى ان عبدا خيره الله عز وجل بين زهرة الحياة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده قال ابو سعيد وكان ابو بكر اعلمنا برسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

فهو المخير يقول نفديك بابائنا وامهاتنا يا رسول الله ولما غضبت فاطمة رضي الله عنها منه لانه لم يعطها شيئا من ميراث النبي عليه الصلاة والسلام فالتقيا مرة فقالت يا ابا بكر - 00:00:18

ستصل قرابتك ويرثونك ولا يرث محمدا اهله فقال لها والله لان اصل قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من ان اصل قرابتي ولما جاء والد ابي بكر مسلما - 00:00:39

يوم الفتح وبايعه النبي صلى الله عليه وسلم بكى ابو بكر فقال له ما يبكيك يا ابا بكر قال والله لان تكون هذه يد عمك احب الي من ان تكون يد ابي - 00:01:00

لن يكون عمك اسلم هو احب الي وتقر عينه من ان يكون ابي هو الذي اسلم هذا هو الحب لم يتقدمه احد على الاطلاق ولذلك استحق هذه الشهادة لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا - 00:01:17

واستحق ايضا هذه الشهادة ما منكم من احد له علي يد الا وفيته بها غير ابي بكر. فله هي يد يجزيه الله بها واستحق ايضا شهادات اخرى منها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ندب الصحابة الى بذل اموالهم لله عز - 00:01:42

وكان ابو بكر سباقا لا يلحق غبار جواده في الله عز وجل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اليوم اسبق ابا بكر فذهب الى بيته واحضر مالا عظيما وجاء ووضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:05

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت لاهلك يا عمر قال تركت مثله حتى جاء ابو بكر ومعه مال عظيم فوضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:28

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له ماذا تركت لاهلك يا ابا بكر؟ قال تركت لهم الله ورسوله بات بماله كله. فقال عمر لا جرم لا اسابقك بعد اليوم ابدا. قلت لكم لا - 00:02:45

حق غبار جواده في الله فضلا عن ان يلحق هو انما كان ذلك بتمام المحبة امام المحبة الذي يبذل نفسه لله عز وجل لا يستصعب ان يبذل ماله وما دون ذلك - 00:03:05

ولذلك قال صرمة ابن قيس وهو يترجم شعور الصحابة وموقف الصحابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سوا في قريش بضع عشرة حجة يذكر لو يلقى حبيبا مواتيا - 00:03:22

ويعرض في اهل المواسم نفسه فلم يرى من يؤوي ولم يرى داعيا فلما اتانا واستقرت به النوى. واصبح مسرورا بصيبة راضية واصبح لا يخشى ظلامة ظالم بعيد ولا يخشى من الناس عاديا. بذلنا له الاموال من حل ما لنا - 00:03:44

وانفسنا عند الوغى والتآسي. نعادي الذي عادى من الناس كلهم. بحق ولو كان الحبيب المصافي ونعلم ان الله لا رب غيره. وان رسول الله اصبح هاديا وفي صحيح البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه - 00:04:08

قال لقد سمعت من المقداد ابن الاسود كلمات لان اكون انا الذي قلتها كان احب الي مما يعدل سمعت المقداد ابن الاسود يقول لرسول

الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لو غط بنا هذا البحر خضناه معك - 00:04:30
والله لا نقول لك كما قال اصحاب موسى لموسى اذهب انت وربك فقاتلا. انا ها هنا قاعدون. قال فتهلل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسر بما قال يقول ابن مسعود لان اكون انا الذي قلت هذا. لان الرسول سر بذلك - 00:04:52
لان اكون قلت شيئا يسر به احب الي من حمر النعم هكذا كانوا يتسابقون في رضاه البذل ايها الاخوة الكرام يكون على ثلاثة مراحل المرحلة الاولى ان يبذل كارها بمشقة - 00:05:14
وهذا يكون في ابتداء الامر قبل استحكام المحبة فاذا احب وتخللت المحبة شغاف قلبه بذل راضيا طائعا فاذا استحكمت المحبة اكثر بذل سؤالا وتضرعا تأمل هذه المراحل يبذل بمشقة ثم يبذل راضيا طائعا ثم يبذل سائلا متضرعا - 00:05:35
هو الذي يسأل ان يبذل فاذا قبلت بذله شكرك لانك قبلت بذله كما كان بعض السلف يفعل يخرج بصدقته فاذا وافى فقيرا او مسكينا مستحقا واعطاه الزكاة فقبلها المسكين صافحه وشكره - 00:06:10
فيتعجب المسكين ويقول انا اولى ان اشكرك فيقول له لا بل انا اولى ان اشكرك لانك الذي تقتل اجر الي بقبولك الصدقة فيعطي المال ويذكر الاخر لانه هو الذي اتاح له القربى والزلفة من الله عز وجل - 00:06:35
اتظن ان الذي يبذل ما له سؤالا وتضرعا يبذله رياء وسمعة لا لا يبذله رياء وسمعة كان الصحابة كذلك يبذلون لله عز وجل مهاجم سؤالا وتضرعا في غزوة احد جاء عمرو بن الجموح - 00:06:59
وكان رجلا اعرج شديد العرج وما على الاعرج من حرج وقد اسقط الله عز وجل عنه فريضة الجهاد. هو والاعمى والمريض فجاء هذا الاعرج شديد العرج يشتكي ابناءه يشتكي من العقوق - 00:07:24
او انهم ضربوه او انهم حبسوا اموالهم عنه هذا ما كان يخطر لابناء الصحابة على بال ما كان يخطر على بال اصلا اساسا الان بتشتكي ام مات زوجها وتعبت على تربية ابنائها - 00:07:47
وحبست نفسها عليهم بعد ما الولد وصل خمسة وعشرين سنة هو واخوه وكل واحد له دور في البيت ينزل الولد يقول لاخيه يلا نضرب امنا عنق ينزل كل ولد معه خرطوم معه عصا وينزلوا يضربوه - 00:08:09
هل رأيت هذا في العالمين او خطر ببالك في باب العقوق ان يستلذ ولد بضرب امه اننا لا نبرأ الاباء من هذه المحن هم السبب وقلت لكم ان محنة اهمال الاولاد مؤجلة - 00:08:32
محنتنا الان هي محنة اهمال الاباء للاولاد لكن لا يظهر هذا الا بعد ان يستوي عود الولد جاء عمرو ابن الجموح يشتكي ابناءه لانهم يمنعونه من الجهاد ويقولون يا ابانا ان الله عز وجل قد وضع عنك الجهاد - 00:08:52
ونحن ستة من ابنائك كلهم يقاتل في سبيل الله. الا تقر عينك فيقول لهم اني اريد ان اطأ بعرجتي هذه في الجنة فلا تحول بيني وبينها ويبكي ويذهب شاكيا فيقول النبي صلى الله عليه وسلم دعوه - 00:09:18
لعل الله عز وجل ان يرزقه شهادة وتدور رحى الحرب ويكون عم في اوائل من قتل وده شيء طبيعي لا يحسن الكر ولا الفر ولو اراد ما استطاع لعرجته سيقتل - 00:09:40
فلما جاء موعد الدفن قال صلى الله عليه وسلم وكان يقدم في اللحد اكثرهم قرآنا هكذا يعز القرآن اهله في الدنيا والاخرة حتى في الموت حتى في الدفن اذا تزاحم ميتان - 00:09:59
السنة ان يقدم في القبر اكثرهم قرآنا لا يتقدم صاحب القرآن احد لا في الدنيا ولا في الاخرة وانما يتقدم العامل به الواقف على حدود الله عز وجل. المعظم لكلمات الله تبارك وتعالى - 00:10:22
فلما جاء موعد الدفن كان للمحبة دخلا وفي القران بين الرجل واخيه فقال صلى الله عليه وسلم ادفنوا عمرو بن الجموح وعبدالله بن حرام في قبر واحد لماذا؟ قال ادفنوا هذين المتحابين في قبر واحد - 00:10:43
حتى الحب يستصحب لا يؤزي الميت انما يدفنه مع من كان يحب في الدنيا وهكذا يفرق الله عز وجل بدينه بين الناس في الدنيا والاخرة فلا يجمع بين سافر ومؤمن في الدنيا والاخرة لا في بيت ولا في مال - 00:11:09